مجلـــــــــــة

آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـــّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: الثاني والسبعون

السنة: الثامنة والأَربعون

الموصـــــــل

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

الهيئة الاستشارية

- أ.د. وفاء عبد اللطيف عبد العالي – جامعة الموصل/ العراق (اللغة الإنكليزية)
- أ.د. جمعة حسين محمد البياتي – جامعة كركوك / العراق (اللغة العربية)
- أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي – جامعة بابل/ العراق (تاريخ وحضارة)
- أ.د.حميد غافل الهاشمي – الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية/ لندن (علم الاجتماع)
- أ.د. رحاب فائز أحمد سيد – جامعة بني سويف / مصر (المعلومات والمكتبات)
- أ. خالد سالم إسماعيل – جامعة الموصل/ العراق (لغات عراقية قديمة)
- أ.م.د. علاء الدين احمد الغرايبة – جامعة الزيتونة/ الأردن (اللسانيات)
- أ.م.د. مصطفى علي دويدار – جامعة طيبة/ السعودية (التاريخ الإسلامي)
- أ.م.د. رقية بنت عبد الله بو سنان – جامعة الأمير عبدالقادر/ الجزائر (علوم الإعلام)

الأفكار الواردة في المجلة جميعاً تعبِّر عن آراء كاتبيها، ولا تعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الثاني والسبعون — السنة: الثامنة والأربعون

رئيس التحـــرير

أ.د. شفيق إبراهيم صالح الجبوري

سكرتير التحرير

أ.م.د.بشار أكرم جميل

هيئة التحرير

أ.د.محمود صالح إسماعيل	أ.د.عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن
أ.د.مؤيد عباس عبد الحسن	أ.د.علي أحمد خضر المعـــماري
أ.م.د.سلطان جبر سلطان	أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي
أ.م.د. زياد كمال مصطفى	أ.م. قتيبة شهاب احمد

المتابعة والتقويم اللغوي

م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني	– مدير متابعة هيئة التحرير
أ.م.أسامة حميد إبراهيم	– مقوّم لغوي/ لغة الإنكليزية
م.د. خالد حازم عيدان	– مقوّم لغوي/ لغة عربية
م. مترجم.إيمان جرجيس أَميـــــن	– إدارة المتابعـــــــة
م. مترجم.نجلاء أَحمد حســـين	– إدارة المتابعـــــــة
م.مبرمج. أحمد إحسان عبدالغني	– مسؤول النشر الإلكتروني

قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

المحتويـــــــــات

العنـوان	الصفحة
الإعجاز البلاغي في القصة القرآنية قصة قارون مثالاً أ.م.د. عبد الستار فاضل خضر	١ - ١٨
الحداثة وتجليات سلطة القراءة للنص القرآني أ.م.د. فارس عبدالله بدر الرحاوي	١٩ - ٤٦
الملامح الصوتية عند سيد قطب دراسة تحليلية أ.م.د.فيصل مرعي الطائي	٤٧ - ٦٨
صورة الممدوح في شعر مسلم بن الوليد المعروف (بصريع الغواني) أ.د.غانم سعيد حسن الطائي و م.د. علي غانم سعدالله	٦٩ - ٨٤
الفروق الدلالية بين المتفق خطاً والمختلف لفظاً ومعنىً من المقصور والممدود والمقصور والمهموز أ.م.د. أحمد ابراهيم خضر و م.د.إيناس وليد أسعد	٨٥ - ١٠٤
بعض الظواهر الصوتية وأثرها في تحديد أحرف الجذور اللغوية المعتلة مقاييس اللغة لابن فارس أنموذجًا أ.م.د. عزّة عدنان أحمد عزّت و الباحثة غيداء عادل عبد القادر	١٠٥ - ١٣٠
سيرة محمد بن مصطفى التِّيره وي وكتابه : (روح الشروح) مع تحقيق قطعة من مقدِّمته أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي و م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني	١٣١ - ١٥٦
المساءلة الحجاجية في الشعر العربي نماذج مختارة م.د. عبدالله بيرم يونس	١٥٧ - ١٨٢
مما صحّحه القاسم بن علي الحريري (٥١٦هـ) من مسائل دلالية في كتابه (درة الغواص في اوهام الخواص) م.د.أ حمد مرعي حسن العباس	١٨٣-٢٠٨
الفُروق التعبيرية في الحوار بين الرُسُل وأقوامِهِم في القرآن الكريم - سورة الأعراف أنموذجاً – م.د. أحمد عامر سلطان الدليمي	٢٠٩-٢٣٢
أثر الصوت اللغوي في التواصل دراسة في يائية مالك بن الريب م.د.إدريس سليمان مصطفى و م.د. مسعود سليمان مصطفى	٢٣٣-٢٥٨
البعد الدلالي للبناء للمعلوم والبناء للمجهول في القراءات القرآنية - سورة الأَنعام نموذجًا م.م. هلات حسن جرجيس	٢٥٩-٢٩٨
الاصلاحات الاقتصادية في دولة المغول الايلخانية في بلاد ايران والعراق على عهد السلطان محمود غازان (٦٩٤-٧٠٣هـ/ ١٢٩٤-١٣٠٣م) م.د. مصطفى هاشم عبد العزيز الحنون	٢٩٩-٣٢٠

سرايا وبعوث الرسول][rفي كتاب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الشامي المتوفى ٩٤٢هـ/ ١٥٣٦م دراسة في مصادره م.د. هناء سالم ضايع	٣٢١ - ٣٤٠
المرابطون والموحدون دراسة في عناصر الوحدة والتنوع الاداري والاقتصادي م.د سالمة محمود محمد عبد القادر	٣٤١ - ٣٧٦
عطاء النساء في عصر الراشدين – قراءة تاريخية تحليلية- م.م. محمد نجمان ياسين عباس	٣٧٧ - ٣٩٤
ثقافة حقوق الإنسان في ظل الظروف العربية الراهنة الواقع والطموح ا.م.د حمدان رمضان محمد و م.د محمد سعيد حسين	٣٩٥- ٤٣٨
الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة دراسة اجتماعية تحليلية م.د.هاني احمد العبادي	٤٣٩ – 458
الانعكاسات الاقتصادية للترفيه على الأسرة الموصلية دراسة ميدانية في مدينة الموصل م. أميرة وحيد خطاب	٤٥٩ – ٤٨٦
الرسائل الجامعية الممنوحة في الجامعات العراقية في مجال المعلومات والمكتبات: دراسة ببليومترية ١٩٨٨-٢٠١٢ أ.م.سعد احمد إسماعيل و م.م.حسام عبدالكريم عبدالله البدراني	٤٨٧ – ٥١٢
متاجر الكتب العربية على الانترنت نشأتها، محتوياتها، خدماتها، امن معلوماتها أ.م. سمية يونس سعيد الخفاف و م.باحث عبد القادر احمد علي	٥١٣ – ٥٥٤
تجربة الفهرس العربي الموحد في المكتبة المركزية لجامعة الموصل م. رفل نزار الخيرو و م.م. رواء صلاح الدين زيادة	٥٥٥ – ٥٨٤
تحليل الاستشهادات المرجعية لرسائل الماجستير لقسم الإحصاء في جامعة الموصل للعام (١٩٨٨-٢٠٠٩) م. وسن سامي سعدالله	٥٨٥ – ٦١٦
الحوسبة السحابية ومدى أهميتها للمكتبات ومراكز المعلومات م.م. نور فارس العمري و م.م. عمر توفيق عبد القادر	٦١٧ – ٦٤٨
المظلات الملكية الآشورية في ضوء المشاهد النحتية م.م. ليال خليل إسماعيل	٦٤٩ – ٦٦٦
مفهوم البيئة في المجتمعات المدنية على ضوء الفقه الإسلامي دراسة تحليلية أ.م.د. ميكائيل رشيد علي الزيباري	٦٦٧ – ٦٩٤

سيرة محمد بن مصطفى التِّيره وي وكتابه : (روح الشروح) مع تحقيق قطعة من مقدِّمته

أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي* و م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني*

تأريخ التقديم: ٢٠١٤/٤/٣ تأريخ القبول: ٢٠١٤/٥/٧

المقدّمة:

الحمد لله الَّذي بذكره تطمئن القلوب، والصلاة والسلام على الهادي محمَّد (صلى الله عليه وسلَّم) وعلى آله الطيِّبين، وصحابته أجمعين، وبعد :

ليس بدعًا على لغة ارتدت مجد الإبداع، وأبهرت العالمينَ بنتاجات علمائها قروناً طويلة مضت أن تتحفنا بكنوز علومها اللُّغويّة والفكريّة، وهو إرث لايقدّر بثمن؛ إذ لاتكاد تخلو مكتبة عالميّة، أو جامعة مرموقة من مخطوطات لغتنا الغرّاء؛ لذا سعيت جادًا إلى إحياء مخطوطة من تراث لغتنا الغرّاء .

وقد سَعَيتُ جاهدًا أن يكون عملي في تحقيق مقدمة مخطوطة من تراث اللغة العربيّة، معنيَّة بعلم الصرف العربيّ؛ لقلة سالكيه، وجفاف طياته؛ لذا وقع اختياري على مقدمة مخطوطة : ((روحُ الشروحِ لمحمد بن مصطفى التِّيره وي "ت ١٠١٦هـ" على متن المقصود المنسوب إلى أبي حنيفة النعمان (ت١٥٠هـ)))، ولاسيَّما أنَّ المخطوطة تُعنى بالتعليل الصرفيّ؛ ماضياً على طرائق علماء القرن العاشر والحادي عشر، فضلًا عن أسبقيته، إذ سيكون التحقيق العلمي الأوَّل من نوعه لشرح مقدمة متن المقصود، وفضلًا عمّا ذُكر فقد آثرت أن أُحقق مقدمة كتاب من كتب التيره وي التي تعنى بعلوم الآلة، فوقع الاختيار على الكتاب الصرفيّ من بين كتبه العلميّة الأُخرى، وقد أخذ منّي تصحيح اسمه ولقبه وماوقع فيه من تصحيف وتحريف وقتًا طويلًا لشحّة المصادر التي تناولت سيرته، وذكر مؤلَّفـــاتـــه .

* قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .
* قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

أَولًا : سيرة محمد بن مصطفى التِّيرەوي وكتابه : (روح الشروح):

- توطئة:

لم تسعفنا كتب السير والتراجم كثيرًا في بحثنا عن حياة التِّيرەوي إذ لم تذكر عن حياته إلَّا النزر اليسير اليسير؛ لذا سنكتفي بحدود ما أُتيح لنا من معلومات وفّرتها لنا بعض هذه المؤلفات، سنوردها مرتبة بحسب سنوات وفيات مؤلِّفِيْها، وهي على الترتيب :

- ((طبقات المفسرين)) : أحمد بن محمد الأدنروي (كان حيًّا قبل١٠٨٠هـ) .
- ((كشف الظنون عن أَسامي الكتب والفنون)) : حاجي خليفة (ت ١١٦٧هـ) .
- ((هدية العارفين: أَسماء المؤلفين وآثار المصنفين))، و ((إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أَسامي الكتب والفنون)): إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ) .
- ((المؤلفون العثمانيون: عثماني مؤلفلري)): محمد طاهر البروسلي (كان حيًّا قبل ١٣٣٣هـ).
- ((معجم المطبوعات العربية والمعربة)) : يوسف إليان سركيس (ت ١٣٥١هـ) .
- ((معجم المؤلفين)) : عمر بن رضا كحالة الدمشقيّ (ت ١٤٠٨ هـ) .

فضلًا عمَّا أوردته بعض كشافات فهارس المخطوطات من ذكر للمؤلِّف أو المؤلَّف ساعدت في لملمة ماذكر من حياته وسيرته .

- اسمه ونسبه وألقابه :

لطالما تفاوتت الشخصيات العلمية في حظوة ترجمتها لأهم ما يتصل بها من: اسم، ولقب، وكنية، وسنتي ولادة ووفاة، ومؤلفات، وأخبار، ووقائع، وأحداث، ممّا يعطي صورة واضحة جليّة عن حياة المترجَم له في أحواله كلّها الشخصية، والعلمية ، والثقافية، والسياسية، وما شاكل... وقد تضيق الترجمة بحيث لا تعطي شيئًا ذا بالٍ لمعرفة الشخصية المطلوب معرفتها، ونجد أحيانًا ترجمة لعالم جهبذ لاتتعدَّى السطر أو السطرين في أحسن الأحوال، وليس هذا غريبًا فكتب التراجم تأخذ بعضها عن بعض، فإن لم يُترجَم للشخصيَّة العلميَّة في زمانها لن يجد اللاحق ما يُكتب عنها، فيكون حينئذٍ أسيرًا

لما كُتب في عصر المؤلِّف، وعزا الدكتور عبد الوهاب محمد علي العدوانيّ – أُستاذ اللغة والأدب/ قسم اللغة العربيَّة/ كليَّة الآداب/ جامعة الموصل – أَسباب تفاوت هذه الترجمات بعد سؤالي له: لمَ هذا التفاوت في ترجمة الأَعلام ؟ فأجاب: إنَّ الحسد العلميّ، أو التنافس بين العلماء على مكانة أو صدارة مجلس، يقف سببًا رئيسًا في إضمار ترجمة عالم، وقد يُزاد في تراجم أُخر فوق ما تستحق، وهذا وارد وكثير حتَّى في عصرنا عند كبار المترجمين للشخصيات العلميَّة(*) .

ولشحة مصادرنا ومعلوماتنا – مع طول البحث وكثرة التفتيش – آثرنا تحليل كل ماورد في الترجمات المشار إليها في صدر هذا المدخل؛ لنعطي صورة مناسبة عن حياة صاحب كتاب ((روح الشروح)) : محمد أَفندي بن مصطفى الروميّ الحنفيّ التِّيرەوي، المعروف بـ((العيشيّ)) .

أَوَّل لقب يرافقنا من أَلقاب التِّيرەوي لقب (أَفندي)، ذكره البروسلي(١) (كان حيًّا قبل ١٣٣٣هـ)، وأَجمع عليه أَهل الترجمة، وأَصحاب الكشَّافات والفهارس(٢)، وليس مستبعدًا أَن يحظى عالم فقيه مفسِّر لغوي بهذا الاهتمام من الصدر الأَعلى آنذاك، أو أُمراء ولايات دولته، ولقب (أَفندي) من الأَلفاظ الدخيلة في اللغة العربية، أُستعمل كثيرًا

(*) جرت هذه المناقشة في أروقة محاضرات الماجستير التحضيرية في مادة : (تحقيق نصوص التراث)، عام: ٢٠١١ ، في الموصل/ كليّة الآداب .

(١) ينظر: المؤلفون العثمانيون (عثماني مؤلفلري)، محمد طاهر بروسه لي (كان حيًّا ١٣٣٣هـ)، معارف عمومية، نظارت جليله سى طرقدن، طبعته همت بيورلمشدر، استانبول– مطبعة عامره، (د. ط)، ١٣٣٣ هـ = ١٩١٣م: ٣٥٩/١ .

(٢) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة، يوسف إليان سركيس (ت ١٣٥١ هـ)، مطبعة سركيس– مصر, ط١، ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٨ م: ٦١٠/١ ، جامع الشروح والحواشي، عبد الله محمد الحبشي، المجمع العربي– أَبو ظبي، ط١، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م: ١٨٢١/٢م٣ ، فهرسة مخطوطات دار الكتب الظاهرية، أَسماء الحمصي، مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة– دمشق، ط١، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م: ٧٤/٤ ، فهرس مخطوطات كوبريلي، رمضان ششن وآخرون، تقديم الدكتور أَكمل الدين إحسان أُوغلي، منظمة المؤتمر الإسلامي، مطبعة رنكلر– استانبول، ط١، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م ٢٩٤/٣م– ٢٩٥ ، قائمة المخطوطات العربية الموجودة على الشابكة من معهد الثقافة والدراسات الشرقية/جامعة طوكيو، الموقع الإلكتروني : ١٣/ricasdb.ioc.u–tokyo.ac.jp .

في اللغة التركية، وهو لفظ يوناني في أَصل وضعه، دخل التركيَّة مع بعض التحريف استعمل بكثرة في لغة العرب إبَّان حكم الدولة العثمانية[١]، ولاسيما في مصر والعراق ولقرون طويلة مضت، إذ يُطلق ويراد به السيِّد ذو المقام الرفيع الكريم بين الناس[٢]، وحتى وقت قريب كان هذا اللقب يطلق على المعلم، أو الأستاذ الأكاديمي، وربما ترشح لنا هذه المعلومة أنَّ الرجل تركي الأَصل، فقد كان التُرك يعمدون إطلاق لقب من أَلقاب درج استعمالها في حال تولية الأمير أو المسؤول الإداري أو المنصب العلمي، ولابدَّ أَن يرتبط كل لقب بمنصب إداري أو علمي، ومن هذه الأَلقاب: (آغا – أَفندي – باشا – ياور)، ويحمل حينئذٍ شارة من شعر ذيل حصان واحد على رمحه، أو من ذيلين، أو ثلاثة بحسب رتبته [٣] .

(١) ينظر: معجم المصطلحات والأَلقاب التاريخيَّة، مصطفى عبد الكريم الخطيب، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م /٣٦ .

(٢) ينظر: المعجم التركي – العربي ، عبد اللطيف بندر أوغلو والدكتور ابراهيم الداقوقي ومحمد خورشيد داقوقلو، وزارة الثقافة والإعلام– دائرة الشؤون الثقافية– بغداد، (د. ط)، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م : ٣/ ٣٣٠ ، المعجم الوسيط ، الدكتور شوقي ضيف (ت ٢٠٠٥ م) وآخرون، مجمع اللغة العربية، ومكتب الشروق الدوليَّة – القاهرة، ط٤، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م /٢٢ .

(٣) ينظر: الأَلقاب الإسلامية في التأريخ والوثائق والآثار، حسن الباشا، الدار الفنية – القاهرة، (د. ط)، ١٤٠٩هـ = ١٩٩٨م /٥١٥ ، دائرة معارف القرن العشرين ، محمد فريد وجدي(ت ١٩٥٤م)، دار المعرفة – بيروت، ط٣، ١٣٩١هـ = ١٩٧١ م : ٢/٢٩ .

أمَّا لقبه بـ(الروميّ) فبعد كثرة البحث والتنقيب وجدنا أَنَّ فيها أَقوالًا ثلاثة :

– أولًا: نسبة إلى مسقط رأسه، إذ نسبة الرجل إلى بلاد الروم يقال له: روميّ[١]، ولمَّا كان مسقط رأسه التِّيرهوي نسبة إلى بلدة تيره[٢]، المحاذية للبحر الأَسود[٣]، وهي مناطق تعود تاريخيًا لحكم الروم ومن قبلهم الرومان[٤] ارتبط لقبه بالروميّ نسبة إلى ذلك، لكن في عهد الإمبراطورية العثمانية استطاعت الاستحواذ هذه المناطق كلِّها، والسيطرة على كل ماحولها من مدن حتى وصلوا إلى أَواسط أَوربا[٥]، وهذا اللقب لايعني بالضرورة أَن يكون محمد التِّيرهوي روميًّا أَصلًا، والراجح أَن يكون أَصله تركيًّا – كما بيَّنا – وإلَّا كيف يحظى بلقب (أفندي) ؟! إن لم يكن من عليّة القوم وكبرائهم، وجرت العادة عند العرب عامة أَن يسمُّوا الرجل باسم القبيلة أو القوم الذين عاش معهم، فمثلًا الصحابي صهيب الروميّ لم يكن روميًّا أصلًا لكنَّه عاش في بلادهم واتقن لغتهم فنُسب إليهم[٦]، وليس غريبًا أن نجد لقب الروميّ يتكرر بكثرة بعد أن اتسعت رقعة الدولة العثمانية، حتَّى أنَّ ألقاب السلاطين بدأت تقترن بلقب الرومي، وكذلك الفقهاء، والقضاة؛ لوجودهم في ديار

(١) ينظر: المطلع على أَبواب المقنع، أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح البعليّ الحنبليّ (ت ٧٠٩هـ)، تحقيق: محمد بشير الأدلبيّ، المكتب الإسلاميّ– بيروت، (د . ط)، ١٤٠١ هـ = ١٩٨١م /٣٧٣ ، لسان العرب، أَبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الشهير بـ(ابن منظور المصري)، (ت ٧١١ هـ)، دار صادر – بيروت, ط١، (د . ت): ٣٠٨/٧ .

(٢) ينظر: هدية العارفين أَسماء المؤلفين وآثار المصنِّفين، إسماعيل باشا البغدادي(ت١٣٣٩هـ)، طُبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها – استانبول، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربيّ– بيروت، (د . ط)، ١٩٥١م م٢٦٧/٢ .

(٣) ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحمويّ الروميّ البغداديّ (ت ٦٢٦ هـ)، دار الفكر– بيروت, (د . ط), (د . ت):٦٦/٢ ، تحفة النظار في غرائب الأَمصار وعجائب الأَسفار(رحلة ابن بطوطة)، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتيّ الطنجيّ، الشهير بـ(ابن بطوطة) (ت٧٧٩هـ)، أكاديمية المملكة المغربية – الرباط، (د. ط)، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م : ١٤٧/١ .

(٤) ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني/٢٤٦ ، البداية والنهاية، ابن كثير:٢٥/١–٢٨ .

(٥) ينظر: الدولة العثمانية، عوامل النهوض وأَسباب السقوط، الصلابي، دار التوزيع والنشر الإسلامية– القاهرة، (د. ط)، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م ./٧٩ .

(٦) ينظر: نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب، القلقشندي(ت ٨٢١ هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت, (د. ط)، (د. ت) /٢٧ .

الروم على اعتبار ماكان[١]، وإلى عهد قريب في العراق كانوا يسمّون الجنود العثمانيين (الجندرمة) بالروميّ[٢] .

– ثانيًا : قد يكون أَصله روميًّا وهذا الرأي مرجوح لأنَّه لم يحظَ باهتمام المؤرخين، ولم نجد من سيرته إلَّا النزر اليسير من المعلومات[٣]؛ لذا لا ينهض دليلًا على أَصله الروميّ غير التركي[٤] والله أَعلم .

– ثالثًا: قد يكون لقبه بالروميّ نسبة إلى عمله في الصِّغر، أو عمل والده؛ والرُّومِيُّ في اللغة قد ترد بمعنى: شراع السفينة الفارغة[٥]، وبلدة تيره بلدة بحريَّة قريبة من البحر الأسود[٦]، فربما يكون حينئذٍ لقبه نسبة إلى مزاولة عمل بحريّ كالصيد أو ما شابه، أو حالة مخصوصة بعائلته، وهذا الرأي ضعيف ومستبعد .

في حين نجد لقبه الثالث بالحنفي نسبة إلى مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان[٧] (ت١٥٠هـ) صاحب المدرسة الكلامية المشهورة، إمام أهل الرأي[٨]، فقد اعتنق التِّيره وي

(١) ينظر: الأنساب، السمعاني(ت ٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار جنان – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م :٢١٢/٦ .

(٢) غلب لقب الروميّ على كثير من علماء القرن العاشر والحادي عشر وما بعدهما.

(٣) ينظر: طبقات المفسرين، الأَدنروي(كان حيًّا قبل ١٠٨٠هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزيّ، مكتبة العلوم والحِكَم– المدينة المنورة، ط١، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م /٤١٠ ، هدية العارفين م٢٦٧/٢ ، معجم المؤلفين، عمر رضا كحَّالة الدمشقيّ (ت ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م)، مؤسسة الرسالة – بيروت, ط١, ١٤١٤هـ = ١٩٩٣ م: ١٨٨/٣، ٥٧٦، ٧١٨ .

(٤) ينظر: المطلع على أبواب المقنع /٣٧٣ .

(٥) ينظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي(ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسيّ، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ٨, ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م /١١١٦ .

(٦) ينظر: معجم البلدان: ٦٦/٢.

(٧) ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزوميّ، والدكتور إبراهيم السامرائيّ، دار ومكتبة الهلال– القاهرة, (د. ط)، (د. ت) : ٢٤٨/٣ ، مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر– بيروت، (د. ط)، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م:١١١/٢ ، لسان العرب : ٥٦/٩ .

(٨) ينظر: الملل والنحل، أبو الفتح تاج الدين عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهير بـ(الشهرستانيّ) (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلانيّ، دار المعرفة – بيروت، (د. ط)، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤ /٢٠٥ ، الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتميّ السعديّ الأنصاريّ الشافعيّ (ت ٩٧٢هـ)، مطبعة السعادة – القاهرة، (د. ط)، ١٣٠٥هـ = ١٨٨٥م / ٢٦٥ .

مذهب الحنفيَّة في الفقه، وكان فقيهًا عالمًا، وله مؤلفات[١] في الفقه الحنفي كثيرة، إلى جانب إبداعه في فنون اللغة والصرف والتفسير .

ومن الجدير بالذكر أنَّ الدولة العثمانية أحيت المذهب الحنفي بقوَّة، وأعادت إحياء كل فنون المذهب، ومؤلفات علمائه[٢]، فقد كان الفقه الشافعي سائدًا في عصر الدولة العباسية سيادة كبيرة جدًا[٣]، ولأسباب سياسية سنذكرها في موضعها عمد العثمانيون إلى إحياء فقه الإمام وكتبه في العقيدة، واللغة .

وأمَّا لقبه بالعيشيّ فلم اهتدِ إلى سبب تسميته بهذا اللقب، ولربما يكون نسبة إلى اسم والدته إن يكون اسمها (عائشة) فيرد لقبه بالعيشيّ عند العامة[٤]، وكثيرًا ما ورد من أسماء العلماء بالعيشيّ نسبة إلى أسماء أمهاتهم[٥]، أو قد يكون نسبة للعيش الهانئ الرغيد المستديم[٦]، وهو الأرجح ... وأَخيرًا لقبه بالتِّيرەوي نسبة إلى بلدته تيره التي سيرد الحديث عنها في موضعه .

---

(١) ينظر: هدية العارفين م٢/٢٦٧ ، معجم المؤلفين: ٣/١٨٨، ٥٧٦، ٧١٨ .

(٢) ينظر: الدولة العثمانية، عوامل النهوض وأسباب السقوط /٧٩ .

(٣) ينظر: تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية– بيروت، (د. ط)،(د. ت) :٧/٣٧٤ .

(٤) يرد على لسان العامَّة النسبة إلى عائشة عيشيّ وهو خطأ شائع، والصواب في اللغة عائشيّ، ونقل ابن فارس في المقاييس:٤/١٩٤ بقوله: "وقال بعضهم: عاش فلانٌ عَيْشُوشةً صالحة، وإنّهم لمتعيِّشون، إذا كانت لهم بُلْغةٌ من عَيش. ورجل عائِشٌ، إذا كانت حالُه حسنةً " ، ينظر: لسان العرب: ٦/٣٢١ .

(٥) ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، علي بن هبة الله بن أبي نصر الشهير بـ(ابن ماكولا) (ت ٤٧٥ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ = ١٩٩١م: ٦/٣٥٦ ، تكملة الإكمال، أبو بكر معين الدين محمد بن عبد الغني البغداديّ الشهير بـ(ابن نقطة) (ت٦٢٩هـ)، تحقيق : الدكتور عبد القيوم عبد رب النبيّ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م :٤/٢٥١ ، الأَعلام(قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، خير الدين الزركليّ (ت ١٣٩٦هـ= ١٩٧٦م)، دار العلم للملايين– بيروت، ط ١٥، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م: ٩/٣٢ .

(٦) ينظر: العين: ٢/١٨٩ ، مقاييس اللغة: ٤/١٩٤ ، لسان العرب: ٦/٣٢١ .

– ولادته ونشأته ونشاطه العلمي :

لم نهتدِ فيما بين أيدينا من معلومات إلى سنة ولادة التِّيرهوي، لكنَّ المصادر تجمع أنَّه ولد في نهاية القرن العاشر، ببلدة (تِيره)[١]، وتِيره بكسر التاء وياء مدٍّ مدينة منيفة حسنة ذات أَنهار وبساتين وفواكه[٢]، بيد أنَّ هذه البلدة كانت حاضنة علمية متميّزة لقرون طويلة فقد خرَّجت جملة من العلماء والأدباء والمفكرين[٣]، عاش محمد التِّيرهوي في تِيره وعمل فيها مدرِّسًا في مدرستها المشهورة والمعروفة بـ(مدرسة ابن مَلِك)، وكانت مدرسة عريقة خرَّجت أجيالًا من العلماء والدارسين، أَسسها العالم الجليل عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين ابن فرشتا الحنفي، ولا يعلم على وجه التحديد سنة وفاته لكنَّه كان حيًّا سنة (٧٩١هـ)، وقيل توفي سنة (٨٠١هـ)[٤]، ولقب ابن مَلِك جاء من ترجمة جده (فرشتا)، وفرشتا تعني: المَلِك، عمل مدرِّسًا في مدرسته سنوات، وتأدَّب على يديه كثير من الأمراء، أشهرهم الأمير محمد بن آيدين ابن السلطان مراد[٥]، الأمير المشهور الذي التقاه ابن بطوطة – الرحَّالة المشهور– في رحلته لبلدة تيره[٦] .

ويبدو أَنَّ الموقع الجغرافي لتيره أهَّلها أن تكون قبلة الطلبة والدارسين، وهي تقع على سواحل البحر الأَسود من نواحي قزوين على مقربة من زنجان، وعُرفت بقلاعها

(١) ينظر: هدية العارفين م٢/٢٦٧ ، معجم المؤلفين: ٣/٧١٨ .

(٢) ينظر: تحفة النظار في غرائب الأَمصار وعجائب الأَسفار(رحلة ابن بطوطة) : ١/١٤٧ .

(٣) ينظر: طبقات المفسرين/٤١٠ ، شذرات الذهب في أَخبار من ذهب، أَبو الفلاح شهاب الدين عبد الحي بن أَحمد بن محمَّد العَكريّ الحنبليّ الدمشقيّ الشهير بـ(ابن العماد) (ت ١٠٨٩هـ)، حققه وعلَّق عليه: محمود الأَرناؤوط، أَشرف على تحقيقه وأَخرج أَحاديثه: عبد القادر الأَرناؤوط، دار ابن كثير– دمشق/ بيروت، ط١، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م: ٨/٢٠٢ ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، دار الفكر – بيروت، (د. ط) (د. ت)/٤١٤ ، هدية العارفين م٢/٢٦٧ ، الأَعلام :٤/٥٩ ، معجم المؤلفين: ٣/١٨٨ .

(٤) ينظر: هدية العارفين م١/٦١٧ .

(٥) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع /٤١٤ .

(٦) ينظر: معجم البلدان : ٢/٦٦ .

الجليلة الحصينة المنيعة[١]، تحيط بها مدن مزدهرة ثقافيًّا وحضاريًّا وعلميًّا، أبرزها: خان الأسد دشت أرزن وكازرون[٢] .

وتجدر الإشارة إلى أنَّ الحياة السياسية والاجتماعية المستقرَّة تلقي بظلالها الرطبة على الحركة العلمية، والأدبية بشكل مباشر... وتكون نواة لظهور جهابذة العلماء والدارسين، وهذا ما حظيت به تيره فقد تمتعت هذه البلدة بأجواء سياسية مستقرة انتجت حياة علمية أكثر نضجًا، وكانت ولّادة للعلماء، والمفكرين، فظهر فيها خيرة العلماء منهم من عاصر صاحبنا محمد التِّيرەوي وخاصة في عهد السلطان العثماني مراد الثالث الذي حكم مابين (١٠٣٢هـ – ١٠٤٩)[٣]، نذكر على سبيل التمثيل لا الحصر ثُلَّة من علمائها – مستثنين من الذكر صاحبنا محمد التِّيرەوي– مرتبين بحسب سنوات وفياتهم– :

– عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين الرومي الحنفي (ت٨٠١ هـ)، وهو من علماء السلطان مراد، والمقربين إليه، وكان معلمًا للأمير محمد بن آيدين ومدرسًا بمدرسة تيره، ومن جملة تصانيفه: شرح مجمع البحرين، شرح المشارق للصغاني، وشرح المنار والوقاية وشرح المصابيح[٤] .

– مصلح الدين مصطفى الرومي المشهور بحاكي الحنفي (ت٩٣٥ هـ)، كان حائكًا ولمَّا بلغ سن الأربعين رغب في العلم وبرع فيه وصار مدرسا ببلده تيره، كان عابدًا زاهدًا[٥] .

---

(١) ينظر: م . ن .

(٢) ينظر: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس، الشهير بـ(الشريف الإدريسيّ) (ت ٥٦٠هـ)، عالم الكتب– بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م :١٣٣/١ ، المسالك والممالك، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكريّ الأندلسيّ (ت٤٨٧هـ)، دار الغرب الإسلامي – بيروت، (د. ط)،١٤١٢ = ١٩٩٢م :٤٧/١ .

(٣) ينظر: الدولة العثمانية، عوامل النهوض وأسباب السقوط/٣٩٨ .

(٤) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع /٤١٤ ، هدية العارفين م ٦١٧/١ ، الأَعلام: ٥٩/٤.

(٥) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ٢٠٢/٨ ، أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ، صديق بن حسن القنوجيّ (ت ١٣٠٧هـ)، أعدَّه للطبع ووضع فهارسه : عبد الجبار زكار، منشورات وزارة الأَوقاف والإرشاد القومي – دمشق، (د. ط)، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م: ١٠٨/٢ .

– إبراهيم بن حمزة بن مسعود، تاج الدين التِّيروي، الرومـــيّ، الادرنوي (ت٩٧٠ هـ): واعظ رومي كان مدرِّسًا سنة (٩٣٣هـ) في جامـــع نقطـــة جي بأدرنة، وإليها نُسب، هاجر بعدها إلى مكة إلى أن توفاه الله، من مصنَّفاته: جامع الانوار ونزهة الابصار، تفسير ومواعظ[١] .

– مصطفى بن محمد (ت٩٧٧هـ) العالم الفاضل الشهير ببستان، ولد ونشأ بمدينة تيره، وكان منتسبًا في الكلام وعالما في التفسير، من مصنفاته: الحاشية على تفسير سورة الأنعام وقع في عدّة مجلدات، وله حاشية على عبادات صدر الشريعة [٢].

– عبد اللطيف بن عبد المنعم الجابي (ت١٠٢٦هـ): متأدب، من أهل دمشق، عجلوني الاصل، كان يسكن ويدرس في بلدة تيره، من مضافات ازمير، وبها توفي، له مجموعات شعريَّة كثيرة[٣] .

– عبد الله بن يوسف بن محمد الرومي، الحنفي الكستلي (ت ١٠٣٨هـ) كان قاضيًا في بلدة تيره، من مصنفاته : مرقاة اللغات في مجلد كبير[٤] .

– رجب بن أَحمد الرومي الحنفي البرسوي (ت١٠٨٧هـ)، عمل مدرسًا في بلدة قحلة من نواحى بروسه، ثم انتقل إلى بلدة آمد وكان واعظًا في الجامع العتيق ببلدة تيره، ومات فيها، من تصانيفه: جامع الازهار ولطائف الاخبار في الموعظة مجلد كبير، الوسيلة الأَحمدية في شرح الطريقة المحمدية[٥] .

---

(١) ينظر: كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ الشهير بـ(حاجي خليفة) (ت ١١٦٧هـ), ، طبع بعناية: محمد شرف الدين يالتقيا، ورفعت بيلكه الكليسيّ، دار إحياء التراث العربي – بيروت, (د. ط)، (د. ت) م٥٣٧/١ ، الأعلام :٣٧/١ ، معجم المؤلفين: ٢٣/١.

(٢) ينظر: طبقات المفسرين/٤١٠ ، الأَعلام: ٢٤٠/٧ .

(٣) ينظر: الضوء اللامع، أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاويّ (ت ٩٠٢هـ)، دار الجيل– بيروت، ط١، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م: ٣٢٩/٤ ، كشف الظنون م٢٣١/١ ، الأَعلام : ٥٩/٤ .

(٤) ينظر: هدية العارفين م ٤٧٥/١ ، معجم المؤلفين: ٣٠٧/٢ .

(٥) ينظر: هدية العارفين م ٣٦٥/١ ، الأَعلام : ١٨/٣، معجم المؤلفين : ٧١١/١ .

وأمَّا الحديث عن نشاط التِّيرەوي العلمي والثقافي فهي جملة إشارات نستلهمها من مؤلفاته فقد ضمَّ تاريخه العلمي نشاطًا كبيرًا نتجت عنه مؤلفات فقهية، ولغوية، وتفسيرية، وفي علم الأَخلاق[١]، ففي تحقيق مخطوطتنا التي بين أيدينا نراه يقدِّم لوحة فريدة من اللغة والتفسير والمنطق، يمزجها بأُسلوب الفاهم العارف بقواعد فنون الأدب كلِّها، بل كان محيطًا بأصول الدين والعقيدة والفقه، وهذا لا يتحصَّل إلَّا لعالم فقه العلوم جملة .

– مؤلَّفـــاته :

بعد استقراء دقيق لكتب التراجم والفهارس جمعتُ ما صنّف محمد التِّيرەوي من مؤلفات, وكان عددها ((أحد عشر)) كتابًا, تقع بين مطبوع ومخطوط, وجميعها لم تحقَّق تحقيقًا علميًّا – على حد بحثنا واستقرائنا – نوردها بحسب حروف المعجم, وهي:

١- **تفسير القرآن:** اقترن عنوان تفسيره بأحد ألقابه التي عُرف بها، وسمّي بـ(تفسير العيشيّ)، كانت له شهرة كبيرة بين الطلبة الدارسين في زمانه[٢] .

٢- **حقائق الأُصول:** كتاب شرح فيه على مايبدو أُصول الفقه الحنفي، بطريقة كلامية صرفة [٣] .

٣- **روح الشروح على المقصود:** هو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه في أُطروحتنا هذه, وسيأتي الكلام عليه مفصلًا, فلزم التنبيه .

---

(١) ينظر: هدية العارفين م ٢٦٧/٢ ، معجم المؤلفين: ١٨٨/٣، ٥٧٦، ٧١٨ .

(٢) ينظر: طبقات المفسرين/ ٤١٠، كشف الظنون م٤٥٤/١، هدية العارفين م ٢٦٧/٢ معجم المؤلفين: ١٨٨/٣، ٥٧٦، ٧١٨ .

(٣) ينظر: هدية العارفين م ٢٦٧/٢ ، معجم المؤلفين : ١٨٨/٣، ٥٧٦، ٧١٨ .

٤- **شرح كلستان:** كتاب شرح فيه (كلستان) نثرًا ونظمًا[١] وهو كتاب في الأَدب صنَّفه الأَديب الصوفي سعدي شيرازي (ت٦٩١هـ)[٢]، وكلستان يعني في الفارسية حديقة الورد[٣] .

٥- **شرح ملتقى الأبحر في فروع الفقه الحنفي:** ويُعرف أيضًا بـ(شرح ملتقى الأبحر في الفروع) اختصارًا، وهو توضيح وتفصيل لكتاب وضعه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي الحنفي (ت٩٥٦هـ)[٤]، سمَّاه بـ(ملتقى الابحر في فروع الحنفية)، وهو كتاب في مسائل الفقه الحنفي، جمع فيه جلَّ أَقوال مذهب الأَحناف[٥] مطبوع طبعة حجرية في الاستانة سنة (١٢٥١هـ) غير محقق[٦] .

٦- **شرح ورد الستار:** كتاب وضعه محمد التِّيرەوي [٧] شرح فيه كتاب (ورد الستار) للشيخ يحيى الشرواني، كان حيًّا سنة (١٠٧٣هـ)[٨]، وهو في أغلب الظن كتاب في التصوف ومعرفة دروب السالكين .

٧- **مختصر روضة العلماء:** يُعرف أيضًا بـ(تلخيص روضة العلماء)، وهو تهذيب ومختصر موجز لكتاب وضعه الحسين بن يحيى بن علي بن عبد الله الزندويستي الحنفي

(١) ينظر: هدية العارفين م ٢٦٧/٢ .
(٢) ينظر: معجم المؤلفين: ٢٤٦/٣ .
(٣) ينظر: الضوء اللامع: ٦٦/٥ .
(٤) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تقي الدين بن عبد القادر الغزيّ (ت١٠١٠هـ)، تحقيق: عبد الفتَّاح الحلو، الأجزاء الأوَّل والثاني والثالث، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة- القاهرة، ط١، ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م، الجزء الرابع، هجر- القاهرة، دار الرفاعي- الرياض، ط١، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م:٦٦/١، هدية العارفين م ٢٧/١ ، معجم المؤلفين:٥٥/١.
(٥) ينظر: كشف الظنون م١٨١٤/٢ ، هدية العارفين م ٢٦٧/٢ ، معجم المؤلفين: ٧١٨/٣ .
(٦) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ١٣/١ .
(٧) ينظر: هدية العارفين م ٢٦٧/٢ .
(٨) ينظر: عجائب الآثار في التراجم والاخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتيّ (ت ١٨٢٥م)، دار الجيل – بيروت، (د . ط)، (د . ت): ٣٤٦/١ .

البخاري (ت٤٠٠هـ) سمَّاه بـ(روضة العلماء ونزهة الفضلاء)[١]، وكان اسمه الأوَّل (روضة المذكرين)، وهو كتاب في الأَخبار والسيرة النبوية، وفضل العلم والمتعلمين، ويعدُّ اختصار محمد التِّيرهوي الاختصار الوحيد لهذا الكتاب[٢] .

٨- **مختصر الصحاح للجوهري:** لم يُعرف بتسمية مشهورة غير أنَّه مختصر لصحاح إسماعيل بن حمَّاد الجوهري (ت بحدود٤٠٠هـ)[٣] والصحاح معجم للأَلفاظ غني عن التعريف، اختصره محمد التِّيره وي كما اختصره الرازي (ت٦٦٦هـ) وسمَّاه مختار الصحاح وهو مشهور متداول[٤]، لكنَّ مختصر التِّيره وي أنفع وأفيد؛ إلَّا أنَّه غير مشهور كذا ذكر صاحب الكشف عند التعريض بذكر مختصرات معجم الصحاح في اللغة[٥] .

٩- **مختصر الطريقة المحمديَّة:** يُعرف أَيضًا بـ(تلخيص الروضة المحمَّديَّة)، وهو تهذيب ومختصر لكتاب وضعه محمد بن بيرعلي بن اسكندر البركلي الرومي (ت ٩٨١هـ)[٦] سمَّاه بـ(الطريقة المحمَّديَّة) في الموعظة وأقوال الوعَّاظ جعله في ثلاثة أبواب، ولكل باب ثلاثة فصول، وهو كتاب مفيد معتبر، مطبوع طبعة حجرية في الاستانة (١٢٦٠هـ) غير محقق[٧]، شرحه علماء كثيرون، واختصره آخرون، أَشهرها مختصر المولى محمد التِّيرهوي ؛ لذا جعله صاحب الكشف أوَّل المختصرات ذِكْرًا في كتابه[٨] .

---

(١) ينظر: تاج التراجم في طبقات الحنفية، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودونيّ (ت٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢م /٩ ، هدية العارفين م ٣٠٧/١ ، الأَعلام: ٣١/٥ .

(٢) ينظر: كشف الظنون م ٩٢٨/١، هدية العارفين م ٢٦٧/٢، معجم المؤلفين: ١٨٨/٣، ٥٧٦، ٧١٨ .

(٣) ينظر: الأَعلام:٣١٣/١ .

(٤) ينظر: م . ن :٥٥/٦ ، معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٩١٨/١ ، معجم المؤلفين: ٣٦٢/١ .

(٥) ينظر: كشف الظنون م ١٠٧٣/٢ ، معجم المؤلفين: ٥٧٦/٣ .

(٦) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، فضل الله بن محب الله بن محمد المُحبِّيّ (ت١٠٨٢هـ)، المطبعة الوهبيَّة – القاهرة، ط١، ١٢٨٤هـ = ١٨٧٤م : ٢٩٥/٢ ، الأَعلام: ٦١/٦ .

(٧) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٦١١/١ .

(٨) ينظر: كشف الظنون م ١١١١/٢– ١١١٢ .

١٠- **المنقحات المشروحة في المعاني والبيان:** كتاب لم يرد ذكره كثيرًا في كتب التراجم، وهو كتاب في علم البلاغة[١]، شرحه مصطفى الاسكدراي الرومي الحنفي (ت1093 هـ)[٢] .

١١- **نتايج الاذهان في علم الكلام:** كتاب نتائج الأَذهان على مايبدو أنَّه في المنطق وعلم الكلام[٣] .

- وفـــاته :

اختلفت كتب التراجم في تحديد سنة وفاة محمد التِّيرەوي ؛ لشحَّة المصادر التي تناولت حياته؛ وسنورد ما أسعفتنا به كتب التراجم من معلومات مرتبة بحسب سنوات وفيات المؤلفين، مفصِّلين القول في كل مصدر منها، وهي على الترتيب:

• ذكر الأَدنروي (كان حيًّا قبل ١٠٨٠هـ) في طبقات المفسرين أنَّ وفاته سنة (١٠١١هـ)[٤]، في ترجمته لطبقات المفسرين، مُعقِّبًا على تفسير التِّيرەوي، المعروف بـ(تفسير العيشيّ)، وأَغلب الظن أنَّه نقل سنة وفاة التِّيره وي عن غيره، أو قرأه في واجهة تفسيره، أو قدَّرها؛ لأنَّه لم يذكر عن حياته فوق ما ذكرته كتب التراجم بل كان اكثر اقتصارًا وإيجازًا؛ لذا لم نعتمده مصدرًا لتحديد سنة الوفاة .

• أَورد حاجي خليفة صاحب الكشف المتوفى سنة (١١٦٧هـ) سنتين مختلفتين لوفاة التِّيرەوي في تعريفه بكتبه : الأُولى: (١٠١٦هـ)[٥]، والأُخرى: (١٠٤٦هـ)[٦] .

• ذكر إسماعيل باشا البغدادي المتوفى سنة (1339هـ) في هدية العارفين[٧] و إيضاح المكنون[٨]، أنَّ سنة وفاة التِّيرەوي : (١٠١٦هـ)، ونرى أنَّه لم يذهب بعيدًا عمَّا ذكره

(١) ينظر: كشف الظنون م١٨٦٩/٢ ، هدية العارفين م ٢٦٧/٢ ، ١٨٨/٣، ٥٧٦، ٧١٨ .
(٢) ينظر: هدية العارفين م ٤٤١/٢ ، الأَعلام:٢٣٨/٧ .
(٣) ينظر: هدية العارفين م ٢٦٧/٢ .
(٤) ينظر: / ٤١٠ .
(٥) ينظر:٤٥٤/١ .
(٦) ينظر:١٨٦٩/٢ .
(٧) ينظر: م٢٦٧/٢ .
(٨) ينظر: م٥٨٦/١ .

حاجي خليفة (ت ١١٦٧هـ) في مؤلّفَيه، فقد نقل كل ماذكره بالحرف مع بعض الزيادات الطفيفة المتعلِّقة ببلدته تيره .

• جاء في كتاب محمد طاهر البروسلي (كان حيًّا قبل ١٣٣٣هـ) (المؤلفون العثمانيون: عثماني مؤلفلري) أنَّ سنة وفاته (١٠٦١هـ)[١]، وهو الرأي الذي تبناه كارول بروكلمان في فهرسته للمخطوطات[٢]، كما تبنَّته الفهارس العالمية للمخطوطات[٣] .

• بيَّن عمر رضا كحالة الدمشقيّ المتوفى سنة (١٤٠٨هـ) في معجم المؤلفين أَنَّ سنة وفاة التِّيره وي (١٠١٦هـ)[٤]، وهو أيضًا لم يبتعد كثيرًا عمَّا ذكره أَصحاب كتب التراجم السابقين .

والذي يرجّحه الدارسون أن وفاته كانت سنة (١٠١٦هـ) بناءً على إجماع أهل التراجم والمفهرسين .

- كتاب : (روح الشروح) إثبات نسبة الشرح:

ونحن نتتبع السيرة العلمية للتِّيره وي ، فلا غرابة أن نجد عملًا علميًّا مشهورًا بين أيدي العلماء، كالشهرة الذي حظي بها شرحه المسمَّى بـ**(روح الشروح)**، من بين عشرين شرحًا لمتن المقصود أو يزيد[٥]، وعلى الرغم من أنَّ نسبة الشرح ثابتة إليه فلم تحمل النسخة المطبوعة بالآلة الكاتبة اسمه أو اسمي الشارحين الآخرين لمتن

---

(١) ينظر: ٣٥٩/١ .

(٢) ينظر: تاريخ الأَدب العربي، كارول بروكلمان(ت ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م) ليـــدن، (الطبعة الألمانية)، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م : ٦٥٧/٢ .

(٣) ينظر: جامع الشروح والحواشي(معجم شامل لأَسماء الكتب المشروحة في التراث الإسلامي وبيان شرحها): عبد الله محمد الحبشيّ، المجمع العربي– أَبو ظبي، ط١، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م : ٣م١٨٢١/٢ ومابعدها، فهرس مخطوطات كوبريلي م ٢٩٤/٣–٢٩٥ ، قائمة المخطوطات العربية الموجودة على الشابكة من معهد الثقافة والدراسات الشرقية/ جامعة طوكيو، الموقع الإلكتروني: ricasdb.ioc.u–tokyo.ac.jp / ١٣ .

(٤) ينظر: ١٤٣/٩ ، ١١٠/١١ ، ٢٥/١٢ .

(٥) ينظر: جامع الشروح والحواشي: ٣م١٨٢١/٢ ومابعدها .

المقصود(*)، لكن أَكَّدت مصادر الترجمة والفهارس العلمية، وكشافات المخطوطات، وفهارس المطبوعات صحة نسبة الشرح إليه، وكما يأتي:

١- ذكر إسماعيل باشا(ت ١٣٣٩هـ) في فهرسته للكتب نسبة الشرح صراحة إليه، بقوله: " **روح الشروح في شرح المقصود من علم الصرف تأليف: عيسى السبروي**"(١)، فهو تأكيد صريح بصحة النسبة، على الرغم من التصحيف والتحريف الذي لحق ضبط اللقب(٢).

٢- أَكَّد صاحب معجم المطبوعات العربية والمعربة يوسف إليان سركيس (ت ١٣٥١هـ) ، نسبة الشرح للتِّيرەوي، في معرض كلامه على شرح إمعان الأَنظار المطبوع مع هامش روح الشروح بالآلة الكاتبة، بقوله: " **إمعان الأَنظار على المقصود وهو شرح المقصود المنسوب للإمام الأَعظم (صرف)، ويليه روح الشروح لعيسى أَفندي السيروي على المقصود أيضًا** "(٣)، وهذان الشرحان فضلًا عن شرح المطلوب لديكقوز

(*) دأب العلماء والمشايخ في المساجد تدريسهم العلمي مجموعة من الكتب والمؤلفات ولعقود من الزمن، وقد لاحظت أنَّهم لايكترثون لنسبة الكتاب إلى صاحبه؛ فجلّ تركيزهم على القيمة العلمية التي يتضمنها المؤلَّف .

(١) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا, عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكيلسيّ, دار إحياء التراث العربي – بيروت, (د. ط)، (د. ت) م١/٥٨٦ .

(٢) وقع تصحيف وتحريف في اللقب، فأمَّا التصحيف فوقع في لقبه الوارد بلفظ: "عيسى" والصواب: "عيشي" فتحول اللقب إلى اسم سهوًا بسقوط النقط، فالشين أصبحت سينًا بحذف نقطها، فكانت: "عيسى" ، والياء أصبحت ألفًا مقصورة بحذف نقطها أَيضًا، وكذلك في لقبه الوارد بلفظ : "السبروي" وصوابه: "التِّيرەوي" فوقع فيه تصحيف وتحريف، فالتصحيف في حذف إحدى نقط الياء، فأصبحت باءً، والتحريف في تغيّر حرف التاء إلى حرف السين، ثم حذفت الهاء منفردة؛ لينسجم التلفظ مع التغيير الحاصل، وهذه الهاء المنفردة من وضع غير العرب في كتاباتهم، وهذا وارد في النقل والتصنيف، وكثير، ووقع فيه كبار العلماء (ينظر: إيضاح المكنون م١/ ٥٨٦ ، فهرسة مخطوطات دار الكتب الظاهرية:٤٧٨/١ ، ٧٤/٤ ، جامع الشروح والحواشي: ٣م١٨٢٢/٢ ، معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٦١٠/١).

(٣) معجم المطبوعات العربية والمعربة: ١/ ٦١٠ ، ١٤٠٢/٢ .

(ت٨٥٥هـ) المطبوعة جميعها في الطبعة المطبوعة بالآلة الكاتبة تُدرَّس في مساجد الشمال العراقي، بوصفها جزءاً من سلسلة التأجيز العلمي للمشايخ .

٣- ورد ذكر شرح (**روح الشروح**) في فهرسة جامع الشروح والحواشي، في عرضه لشروح متن المقصود مرتبة بحسب الوفيات، وكان تسلسله العاشر من الشرَّاح لهذا المتن المبارك مرتبة بحسب سني الوفيات، بقوله: " **محمد أفندي العيشي التِّيرەوي المتوفى سنة (١٠٦١هـ)، روح الشروح، أوَّله : الحمد لله المتعالي عن الند والمثال**"[(١)] .

٤- أَجمعت فهارس دار الكتب الظاهرية صحة نسبة الشرح للتِّيره وي، بذكر كلمات أوَّل الشرح وآخره، على عادة المصنفين، بقولها: " **روح الشروح في شرح المقصود وضعه عيسى السبروي (بلا تاريخ وفاة) شرحًا لكتاب المقصود في التصريف المنسوب للإمام الأَعظم أَبي حنيفة النعمان بن ثابت (ت١٥٠هـ)، أَوَّله بعد البسملة الحمد لله المتعالي عن الند والمثال، المُقدَّس عن النقص والتغيير والانتقال.. وآخره : وبعضها لايتغيَّر لعلَّة أُخرى ...**"[(٢)]، وورد في جزء آخر " :**روح الشروح – وهو شرح للعلَّامة عيسى أَفندي التِّيروي – المنسوب للإمام أَبي حنيفة**" [(٣)]، ونلاحظ أَنَّ الفهرسة متذبذبة في تعيين لقبه فمرَّة وردت بـ(السبروي)، وأُخرى وردت بـ(التِّيرەوي) وهو دليل على أَنَّه نُقل مــن مصادر ترجمة متعددة، لكن الذي يهمنا أَنَّها أَجمعت على صحة نسبة الشرح إليه .

٥- أَكَّدت فهرس مخطوطات كوبريلي بدقة نسبة الشرح للتِّيره وي، في تصنيفها مخطوطاتها، إذ ورد فيها " : **روح الشروح على المقصود في التصريف، تأليف محمد أَفندي العيشي التِّيره وي المتوفى سنة (١٦٥١م/١٠٦١هـ)، أَوَّله :الحمد لله المتعالي عن الند والمثال المقدَّس عن النقص والتقصير والانتقال ... وسمَّيته بروح**

(١) جامع الشروح والحواشي: ٣م٢/١٨٢٢ .
(٢) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : ٤٧٨/١ .
(٣) م . ن : ٧٤/٤ .

الشروح ... آخره : على تفصيل مواضع الإعلال في أَوَّل الباب وليكن هذا آخر الكتاب "[1] .

***ملاحظة:**

اعتـــــمدنا فهرسة مخطوطات كوبريلي لإثبات عنوان الكتاب بـ(روح الشروح على المقصود) بوصفها أَدق الفهارس وصفًا للكتاب ومؤلِّفه[2] ولم يرد اختلاف بين أصحاب الفهارس والكشافات في ضبط العنوان بصيـغة أُخرى غير التي اعتمدناها عنوانًا للكتاب ماخلا اختلاف حرف الجرّ (في) بدل (على) بإضافة لفظة (شرح)؛ ليكون العنوان في بعض الفهارس: (روح الشّروح في شرح المقصود)[3] .

[تحقيق قطعة من مُقَدِّمَةُ الشَّارِح][4]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله المُتَعَالِي عن الندِّ والمِثالِ، المُقَدَّسِ[5] عن النقصِ، والتغيُّرِ[6] والانتقالِ، والصَّلاةُ على رسولِهِ محمَّدٍ خاتم من صرفَ الشركَ، والظلالَ

(١) فهرس مخطوطات كوبريلي م ٢٩٤/٣- ٢٩٥ .

(٢) ينظر: م . ن .

(٣) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة : ٦١٠/١ ، جامع الشروح والحواشي : ٣م١٨٢١/٢ ، فهرسة مخطوطات دار الكتب الظاهرية : ٧٤/٤ ، فهرس مخطوطات كوبريلي م٢٩٤/٣- ٢٩٥ ، قائمة المخطوطات العربية الموجودة على الشابكة من معهد الثقافة والدراسات الشرقية/جامعة طوكيو، الموقع الإلكتروني : ricasdb.ioc.u-tokyo.ac.jp/١٣ .

(٤) [...] زيادة يقتضيها تقسيم مادة الكتاب .

(٥) ط : ((المُتَقَدَّس))، والصواب ما أثبتناه من: س، ح .

(٦) ط : ((التغيير))، والصواب ما أثبتناه من: س، ح .

ودعا إلى صحيحِ الأَقوالِ، والأَفعالِ، وعلى آلِهِ، وأَتباعِهِ بلا اعتلالِ البالِ، في الزَّمانِ الماضي، < والحالِ >[١]، والاستقبالِ .

وبَعْدُ:

فلمَّا شَرَعَ أَخٌ أَعزٌّ مَوْدُودٌ في دراسة كتابَ المقصود[٢]، المنسوب إلى قُدوَة أَئمَّة الشريعة: نعمانَ المُكنَّى بـ((أَبي حَنِيْفَة))[٣]، طيَّبَ اللهُ مضجعَهُ، وبرَّدَ مهجعَهُ؛ تصدَّيتُ لأَن أَشرحَهُ بما يليقُ بتعليمِ الإِخوانِ، وتفهيمِ الخُلَّانِ، وسَمَّيتُهُ بـ((روحِ الشروحِ))[٤]، أَسألُ اللهَ من فضله الفتوحَ له، ولسائرِ المحصِّلينَ إِنَّه نِعْم المُجِيْبُ، ونِعْم[٥] المُعِيْنُ .

(بِسْمِ اللهِ) افتتحَ كتابَهَ بالبسملةِ، وعقَّبها بالحمدلةِ؛ اقتداءً بأُسلوب الكِتَابِ المجيدِ[٦]، وعَمَلًا بالأَثَر المأثورِ، والخبرِ المشهورِ:**((كلُّ أَمرٍ ذِي بَالٍ لَم يُبْدأ فيه ببسمِ اللهِ فهو أَبترُ، وكلُّ أَمرٍ ذي بالٍ لم يُبْدأ فيه بالحمدِ للهِ فهو أَجْذَمُ))**[٧]،

---

(١) <...> ساقط من : ح .

(٢) هو متن علميّ في التصريف، أُختلف في مؤلِّفه فقيل للإمام أبي حنيفة النعمان، وقيل لغيره، وجزم المولى البركليّ أَنَّه للإمام، وشُرح شروحًا كثيرة، وشرحنا الذي بين أيدينا أهمها وأشهرها، (ينظر: كشف الظنون م١٨٠٦/٢، هدية العارفين م٤٤/١، معجم المطبوعات :٣٠٤/١) .

(٣) ينظر: الصفحة ٢٧ من الدراسة .

(٤) ينظر: الصفحة ٢٢ من الدراسة .

(٥) ح : ((وهو نِعْمَ)) .

(٦) ينظر: معاني القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق : محمد علي الصابونيّ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م: ٥١/١ ، الجامع لأَحكام القرآن، أبو شمس الدين عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاريّ الخزرجيّ القرطبيّ (ت٦٧١ هـ)، اعتنى به وصححه : هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب – الرياض، ط١، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٣م : ٩٩/١ .

(٧) عزاه السيوطيّ مرفوعًا عن أَبي هريرة، بلفظ : ((كلّ أَمر ذي بال لايبدأ فيه بـ﴿□□□□□□□□﴾ أَقطع))، (ينظر: الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: جلال الدين السيوطيّ، دار الفكر– بيروت، (د. ط)، ١٤١٠هـ =١٩٩٠م :٢٧٦/٣)، وسنده ضعيف جدًا، وورد ذكره في: سَنَن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الربعيّ القزويني (ت ٢٧٣هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي(ت ١٩٩١م)، دار الفكر– بيروت،(د. ط)، (د. ت):٦٢٠/١ .

والباءُ في: ((بسمِ اللهِ)) للملابسةِ[1] على معنى: مُلْتَبِسًا، مُتَبَرِّكًا به اقرأ[2]، أَو للاستعانة، أَي : باستعانةِ اسمهِ افْعَلُ .

و((الاسمُ)) في الأَصل: ((سِمْوٌ)) -على المَذهبِ المَنْصُور[3]-، وبكسر السين على القول المشهور[4]، حُذِفتِ الواوُ؛ لاستثقالهم تعاقبَ الحركاتِ الإعرابيَّة عليها، ونُقِلتْ حركةُ الواو إلى ماقبلها، ثُمَّ سُكِّنَ[5] أَوَّلُه؛ تخفيفًا وعَدَالةً[6]؛ لأَنَّه حُرِّك آخِرُهُ فاجْتُلِبَتْ همزة الوصل؛ لأَنَّ دأبَهم ابتداءُ الساكن

(١) الملابسةُ، أي: المصاحبة، والمخالطة، والملاصقة، أي: (الملازقة)، والمداخلة، (ينظر: مقاييس اللغة: ٢٣٠/٥)، ومعنى الملابسة في الباء ذكره سيبويه (ت١٨٠هـ) في الكتاب: ٢١٧/٤ وجعله المعنى الأصل أصالةً، بقوله: " وباء الجر إنَّما هي للإلزاق والاختلاط وذلك قولك: خرجتُ بزيدٍ، ودخلتُ بِه، وضربتُهُ بالسوط: ألزقتَ ضربَك إيَّاه بالسوط، فما اتَّسع من هذا في الكلام فهذا أَصله "، وينقل الهرريّ (ت٦٧٢هـ) في مناهل الرجال ومراضع الأَطفال بلبان معاني لامية الأفعال/١٤ بهذا الخصوص بقوله: "والأَوْلى جعلها للمصاحبة؛ لأَنَّ جعلها للاستعانة فيه إساءة أدبٍ؛ لأَنَّ باء الاستعانة تدخل على الآلة فيلزم عليها جعل اسم الله مقصودًا لغيره لا لذاته "، (وينظر: رصف المباني، أحمد بن عبد النور المالقيّ (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخَرَّاط، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق, (د. ط) (د. ت)./ ١٤٣، الجنى الداني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المراديّ الشهير بـ(ابن أم قاسم) (ت ٧٤٩ هـ) ، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي– القاهرة، ط١, ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٨ م /٣٨).

(٢) ينظر: العين: ٢٦٢/٧ ، مقاييس اللغة: ٢٣٠/٥ .

(٣) المذهب المنصور الذي يقصده الشارح هو مذهب البصريّين فهم يرون أَنَّ الاسم مشتقّ من الجذر (سِمَوَ)، في حين يرى الكوفيّون أَنَّه مشتق من الجذر (وَسَمَ) ويعلِّق أَبو البركات الأَنباريّ (ت٥٧٧هـ) في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف: ٨-٧/١ أَنَّ الاسم قد سما على الفعل والحرف " أَي: علا ، فدلَّ على أَنَّه من السُمُو، والأَصل فيه سِمْوٌ على وزن فِعْلٌ بكسر الفاء، وسكون العين فحذفت اللام التي هي الواو، وجعلت الهمزة عوضًا عنها ووزنه (إِفْعٌ) لحذف اللام منه، وأَمَّا الجواب عن كلمات الكوفيّين قولهم إِنَّما قلنا: إِنَّه مشتق من الوَسْم؛ لأَنَّ الوسم في اللغة العلامة، والاسم وَسْمٌ على المسمَّى، وعلامة عليه يعرف به، قلنا: هذا وإن كان صحيحًا من جهة المعنى إِلَّا أَنَّه فاسد من جهة اللفظ، وهذه الصناعة لفظية فلا بدَّ فيها من مراعاة اللفظ ..."، (وينظر: المقتضب: ٢٢٩/١ ، أَسرار العربية، أَبو البركات الأَنباريّ/ ٢٩، الكلِّيات، أَبو البقاء الكفويّ : ١٠٦/١) .

(٤) الاسم من سِمُو وهو مفرد وجمعه أَسماء، (ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد: ٨٦٢/٢، مقاييس اللغة : ٩٨/٣) .

(٥) ح : ((أُسكن)) .

(٦) نقل الفيوميّ (ت٧٧٠هـ) في المصباح المنير:٣٩٧/٢ أَنَّ العدالة معناها الرضاء والقناعة، بقوله: "(عَدَالَةً) و(عُدُولَة) فهو(عَدْلٌ)، أي: مرضي يقنع به ويُطلق (العَدْلُ) على الواحد وغيره بلفظ واحد ".

بها[١]، ثُمَّ لمَّا أُدخلتِ الباءُ حُذِفَتِ الهمزةُ لفظًا وخطًّا؛ لكثرةِ الاستعمالِ[٢]، وعَوَّضَ عنها مدُّ الباء[٣]، ثُمَّ أُضيف إلى لفظةِ اللهِ فسقطَ التنوينُ؛ لأنَّه يقتضي الانفصالَ، والإضافةَ تَقْتَضِي الاتصالَ، فَجَمْعُهما مُتَعَذِّرٌ[٤] .

ولفظةُ الجلالة عندَ أَكثر القائلينَ باشتقاقها في الأَصل: ((إِلَهٌ))[٥] فحُذفتِ الهمزة حَذْفًا غَيْرَ قياسيّ[٦]، وعَوَّضَ عنها: الألفُ، واللامُ؛ فاختصَّ

(١) قدّم الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ) في أسرار العربية/ ١٢١ تفصيلًا عن استحالة الابتداء بالساكن بقوله: " وإنَّما أقاموها مقام الألف؛ لأنَّ الألف لا يتصوَّر الابتداء بها؛ لأنَّها لا تكون إلَّا ساكنة والابتداء بالساكن محال، وكان تقدير زيادة الألف ههنا أولى؛ لأنَّها أخف حروف العلة وقد كثرت زيادتها في هذا النحو، نحو: أبيض، وأسود و ما أشبه ذلك " .

(٢) وكثرة الاستعمال باب كبير في العربيَّة؛ لسعتها، أي: من باب التوسّع فيها، وتدخل كثرة الاستعمال مسوّغًا من مسوّغات الاستغناء فيها، (ينظر: الأُصول في النحو، ابن السرّاج:١/١٤٦، أسرار العربية/٢٤٧، الاستغناء في اللغة العربية دراسة صرفيَّة ونحويَّة، أُطروحة دكتوراه تقدَّم بها:(وسام يعقوب هلال) إلى مجلس كليَّة الآداب/جامعة الموصل، إشراف: د. عدنان عبدالكريم جمعة/٥ وما بعدها) .

(٣) ذكر ابن جنِّيّ (ت٣٩٢هـ) في اللُّمع/٢٢٣ أنَّ همزة الوصل تحذف " متى استغنيت عن همزة الوصل بغيرها"، وفي هذا الموضع أُستغني عن الهمزة بمدّ الباء، وباب الاستغناء باب ذو سعة في العربية، (وينظر: ظاهرة الاستغناء النحوي في القرآن الكريم، رسالة ماجستير تقدَّم بها: (صفوان سليمان أحمد الحيدريّ) إلى مجلس كلية التربية، جامعة الموصل، إشراف: د. حسن سليمان حسين/ ٧ وما بعدها) .

(٤) ورد في الإنصاف للأنباريّ : ٤٨٨/٢ بيان علَّة امتناع الجمع بين التنوين والإضافة بقوله: " وإنَّما لم يجز الجمع بين التنوين والإضافة لوجهين :

– أَحدهما: إنَّ الإضافة تدلّ على التعريف، والتنوين يدل على التنكير فلو جوزنا الجمع بينهما لأدَّى ذلك إلى أن يجمع بين علامة تعريف، وعلامة تنكير في كلمة واحدة وهما ضدَّان، والضدان لا يجتمعان .

– والوجه الثاني: إنَّ الإضافة علامة الوصل، والتنوين علامة الفصل فلو جوزنا الجمع بينهما لأدَّى ذلك إلى أن يجمع بين علامة وصل وعلامة فصل في كلمة واحدة وهما ضدَّان، والضدان لا يجتمعان" ، (وينظر : علل النحو، الورَّاق/ ١٧٥ ، أَسرار العربية/١٢١) .

(٥) ذكر الجوهريّ (ت حدود٤٠٠هـ) في الصحاح: ٢٢٢٣/٦ أنَّ اسم الجلالة الله مشتق من الجذر (أَلَه)" وأصله: إلاه على فِعَال، بمعنى: مَفْعُول، لأنَّه مألوه، أَي: معبود"، (وينظر: جمهرة اللغة: ١٠٨٤/٢، مقاييس اللغة:١٢٧/١).

(٦) نقل الصبَّان (ت١٢٠٦هـ) في كتابه الرسالة الكُبرى في البسملة/٨٨ أنَّ " حذفها القياسيّ بعد نقل حركتها... بدليل لزوم الإدغام "، وقيل بل حذفها قياسًا؛ " لأنَّه اجتمع همزتان بينهما ساكن، وهو حاجز غير حصين، فأنَّهما التقيا فحذفت الثانية تخفيفًا؛ لأنَّ النقل جاء بها، وأُدغمت اللام في اللام " .

معهما بالمَعْبُودِ بالحقِّ، وأُجري مَجْرى العَلَمِ لذات الواجِبِ الوُجُودِ[1]، وعندَ البعض[2] الأَصل: ((لاهٌ))، من ((لاهَ/ظ١/يَلِيْهُ))، أَي: احتَجَبَ، وارتَفَعَ[3]، ثُمَّ أُدخل عليه اللامُ وأُدغِمتْ، وحُذِفَتْ أَلف ((لاهٍ))؛ لئلا يكونَ على صورةِ النفيِّ[4] .

(١) ومعنى (الواجب الوجود) كما أورده محمد القاسميّ (ت٨٤٠هـ) في إيثار الحق على الخَلْق/١٧٨ " والخاصيّة الإلهيّة أنَّه سبحانه الموجود الواجب الوجود بذاته التي عنها يوجد ما في الإمكان وجوده على أحسن الوجوه في النظام، والكمال وهذه الخاصة لا يتصوَّر فيها مشاركة البتة، والمماثلة لا تحصل إلَّا بها فكون العبد صبورًا شكورًا لا يوجب المماثلة ككونه سمعيًا، بصيرًا، عالمًا، قادرًا، حيًّا، فاعلًا بل أقول: خاصية الأُلهيَّة ليس إلَّا لله عزَّ وجلَّ ولا يعرفها إلَّا الله، ولا يُتصوَّر أن يعرفها إلَّا هو..." .

(٢) من اللغويين من نظر إلى أنَّ اسم الجلالة مشتقّ من الجذر (لَاه) فابن فارس في المقاييس: ٢٢٧/٥ يرى أنَّ " اللام والألف والهاء، لَاه اسمُ الله تعالى، ثم أُدخلت الألف واللام للتعظيم" .

(٣) ينظر: جمهرة اللغة ٩٨٩/٢، الصحاح: ٢٢٤٩/٦ .

(٤) اختلف العلماء في اسم الجلالة (الله) فقال قوم إنَّه مرتجل لا أصل ولا اشتقاق له، بل هو اسم موضوع ابتداء لذاته المخصوصة، وهو رأي الخليل(ت١٧٥هـ)، والزجاج (ت٣١١هـ)، وقال آخرون إنَّه منقول أي: علم بالوضع، مأخوذ في أَصل بنوع تصرّف، وهو رأي شيخ زاده (ت٩٤٤هـ)، وذهب الفقهاء كأبي حنيفة (ت١٥٠هـ) والشافعيّ (ت٢٠٤هـ) إلى أنَّه منقول مأخوذ من أَصل لا يعلمه إلَّا الله، (ينظر: الرسالة الكبرى في البسملة الصبَّان، تحقيق: فوَّاز أحمد زمرلي، وحبيب يحيى المير، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط١، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م /٨٦).

(**الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ**) صفتان مشبَّهتان بُنِيَتا لإفادة المُبَالَغَةِ[١]، من((رَحِمَ)) من باب عَلِمَ، بعدَ نقله إلى باب حَسُنَ[٢]، إذ الصِّفَةُ المشبَّهةُ مُخْتصَّة باللازم الغَرِيْزِيِّ[٣]، نَصَّ عليه الأُدباءُ[٤].

(١) ينظر: الدر المصون، أَحمد بن يوسف الشهير بـ(السمين الحلبيّ) (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أَحمد محمد الخرَّاط، دار القلم – دمشق، (د. ط)، (د. ت): ١٤/١ ، إملاء ما من به الرحمن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العُكبُريّ (ت ٦١٦هـ)، دار الهلال – بيروت ، (د. ط)، (د. ت): ٥/١ .

(٢) قد يُردُّ التعدّي إلى اللزوم؛ لضرورة يقتضيها التركيب والمعنى، وقياس هذا التحويل يكون من باب إلى باب، كما تحوَّل: (رحِم يرحَم) من الباب الرابع، إلى الخامس (حسُن يحسُن) اللازم الغريزيّ، ولذا يعلِّق ابن عقـيل (ت٧٦٩ هـ) في شرحه للألفية: ٢٦٧/٤ أنَّ هذا الباب لايأتي " إلَّا لازمًا ولا يكون إلَّا دالًا على وصف خَلْقي، أَي: ذي مكث، ولك أَن تنقل إلى هذا البناء كل فعل أردت الدلالة على أنَّه صار كالغريزة أو أردت التعجب منه أو التمدح به ومن أمثلة هذا الوجه: حَسُنَ يَحْسُن وكَرُم يَكْرُم ورَفُه يَرْفُه " .

(٣) الأصل في كل فعل غريزيّ أن يكون لازمًا لا متعدّيًا ، قال الرازيّ (ت٦٠٦هـ) في مفاتيح الغيب: ٢٩ /٨٨ " والأصل في الغريزيّ أن يكون لازمًا ويثبت له حكم الغريزيّ ... " .

(٤) ينظر: الصفحة ١٧ من التحقيق، والمراد بالأُدباء علماء العربية بكل فروعها، وعلوم الأدب مصطلح يُطلق عند المتقدمين ويراد به علوم اللغة وهي ثمانية: النحو، واللغة، والتصريف، والعروض، والقوافي، وصنعة الشعر، وأخبار العرب وأنسابهم؛ وأُلحق بهما علمان هما: علم الجدل في النحو، وعلم أصول النحو، (ينظر: الاقتراح في علم أُصول النحو، السيوطيّ/٨ وما بعدها)، ونستدل على صحة ماذهبنا إليه بالرواية التي يرويها صاحب كتاب نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباريّ/١٦٧ عن المبرِّد (٢٨٥هـ) أنَّه جالس المازنيّ (ت٢٤٩هـ) فأخبره عن علَّة مجالسته للمجانين بعد أن سأله الأخير عن ذلك، فقصَّ له إحدى طُرفِهم، قال: ذهبت يومًا إلى أحدهم" استجلب مخاطبته، فقال لي: وقد رأى معي محبرة: أرى معك آلة رَجُلَين، أرجو أن تكون أحدهما، تجالس أصحاب الحديث الأخفاف، أَو **الأَدباء** أصحاب النحو والشعر؟ قلت: **الأَدباء**، قال: أتعرف أبا عثمان المازني؟ قلت: نعم..." ، (وينظر: الكلِّيات: ٨٠/٣ ، كشَّاف اصطلاحات الفنون، التهانويّ: ١٢٧/١– ١٢٨) .

و((الرَّحْمَةُ)) في اللُّغة: رقَّةُ القلبِ، وانفعالُ النفسِ[١]، غيرَ مُتَصَوَّرٍ في شأنِهِ – تعالى – ، فإذا أُطلِقَ في حَقِّه– تعالى– ما يدلُّ عليه؛ يُراد به: غايتُهُ[٢]، الَّتي هي الأَفعال[٣]، فالمُرادُ[٤] بـ((رَحْمَة)) اللهِ– تعالى– : تفضُّلُهُ، وإحسانُهُ بالاختيار[٥]، ثُمَّ إنَّ ((الرَّحمن)) أَبلغُ مِن ((الرَّحِيْم))[٦] ؛ لأَنَّ زيادةَ البناء تَدُلُّ على زيادة المعنى[٧]، فمِن هَذا يُقَالُ: يارَحْمَنَ الدُّنيا، و< يا رَحِيْمَ>[٨]الآخِرةِ؛ لأَنَّ ((الرَّحْمَةَ)) في الدُّنيا تعمُّ الكَافِرَ، وفي الآخِرةِ تَخْتَصُّ بالمُؤمِنِ، وإنَّما قَدَّم ((الرَّحمنُ)) < على ((الرَّحِيْمِ)) >[٩]، " والقياس يقتضي الترقِّي من الأَدنى إلى الأَعلى؛ لتقدُّم رحمة الدُّنيا؛ ولأَنَّه صار كالعَلَمِ من حيثُ إنَّه لا يوصف به

(١) ينظر: جمهرة اللغة : ٥٢٣/١، مقاييس اللغة: ٤٩٨/٢ ، الصحاح: ١٩٢٩/٥.

(٢) ح : ((الغاية)) .

(٣) قدَّم البيضاويّ (ت٦٩١هـ) في تفسيره: (أنوار التنزيل وأسرار التأويل): ٢٧/١ قاعدة عقديَّة تتعلَّق بأسمائه – تعالى– بقوله: " وأسماء الله تعالى إنَّما تُؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادئ التي تكون انفعالات ..."، (وينظر: أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات: مرعي بن يوسف الكرميّ المقدسيّ (ت ١٠٣٣ هـ)، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦ م /٧١) .

(٤) ح : ((والمراد)) .

(٥) ينظر: العين : ٢٢٤/٣ ، لسان العرب: ٢٣٠/١٢ .

(٦) ينظر: البحر المديد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهديّ بن عجيبة الحسنيّ الإدريسيَ الشاذليّ الفاسيّ (ت ١٢٢٤ هـ)، دار الكتب العلمية– بيروت، ط٢، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م :٢٧/١ ، اللُّباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقيّ الحنبليّ (ت ٨٨٠ هـ)، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م :١٤٧/١ .

(٧) ينظر: الخصائص، ابن جنِّيّ، تحقيق: محمد علي النجَّار، عالم الكتب – بيروت ، (د . ط) (د . ت): ٢٦٨/٣ ، مناهل الرجال ومراضع الأطفال/٧٩ .

(٨) <...> ساقط من : س .

(٩) <...> ساقط من : س، ح .

غيرُهُ؛ لأَنَّ معناه المُنْعِمُ الحقيقيُّ، البالِغُ في الرَّحمةِ غايتَها؛ وذلك لا يَصْدُق على غيره "[١]؛ فناسبَ أَن يُقارِنَ العَلَم .

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل:٢٧/١ ، وزاد البيضاويّ في الموضع نفسه " لأنَّ من عداه فهو مستعيض بلطفه وإنعامه يريد به جزيل ثواب، أو جميل ثناء، أو مزيج رقة الجنسية، أو حب المال عن القلب، ثم إنَّه كالواسطة في ذلك؛ لأنَّ ذات النعم ووجودها، والقدرة على إيصالها، والداعية الباعثة عليه ، والتمكن من الانتفاع بها، والقوى التي بها يحصل الانتفاع، إلى غير ذلك من خلقه لا يقدر عليها أحد غيره " .

Biography of Muhammad ibn Mustafa al-Tirah and his book: (Rooh Al- Shrooh) with the realization of a piece of his introduction

Asst. Prof.Dr.Maen Yhia Mohemeed &
Lect. Dr.Shaiban Adeeb Ramdaan AL- Shaibani

ABSTRACT

Concerned with the message, the achievement of the study ((Rooh Al- Shrooh of Al- Maqsood)), for writer By Muhmeed Ibin Mustafa Al-Tairhaoy Al- Ayshee died ((1061 A. H.)), which is a system in Arabic Morphology…

The whole work was made in two parts: the first of which included several axes definition of Muhmeed Ibin Mustafa Al-Tairhaoy Al- Ayshee, and everything related to him knew him and his life and his status elders and his companions, his students and his works, his teachers, and the year of his death. The second axis dealt with the study of the book, so I did view the article, and Muhmeed Ibin Mustafa Al-Tairhaoy Al-Ayshee approach it and its sources. The third axis was in the demands of the investigation, described the certified copies of the investigation, and then showed systematic in the liberation of the book and to achieve, and offered then photographs of the assets of the three approved in the investigation, and then put verses of the system and the ((Rooh Al- Shrooh of Al-Maqsood)) individually, and learned from between the folds of explanation; service for the book.